دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تاريخ ليبيا والعالم القديم

لِلصَّفِّ السَّابع مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيم الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع الخامس عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 2020 / 2021

الـــوندال

أصل الوندال :

هم فرع من القبائل الجرمانية البربرية، وقد اتجه هذا الفرع إلى إسبانيا واحتلها، وبسبب منافسة عناصر بربرية أخرى لهم في إسبانيا، أخذوا يتحينون الفرص لمغادرتها والاستقرار بشمال إفريقيا. وعندما حانت لهم الفرصة واستنجد بهم الحاكم الروماني لشمال إفريقيا واسمه (بونيفاس) بسبب خلاف وقع بينه وبين روما. فأجابه ملك الوندال ويدعى (جنسريك) وزحف بجنوده على شمال إفريقيا سنة (**429**م)، وسرعان ما انقلبوا على الحاكم الروماني وأجبروه على الفرار وسقطت البلاد في أيديهم سنة (**431**م) .

وفي عام (**439** م) استولى (جنسريك) على مدينة قرطاجة واتخذها عاصمة لملكه. واتسعت مملكة الوندال بعد أن أخضعت الجزائر وتونس وغرب ليبيا (المدن الثلاث) . ولكنها أخذت في الضعف والتفكك بعد موته حتى قضى عليها (جستنيان) سنة (**533** م).

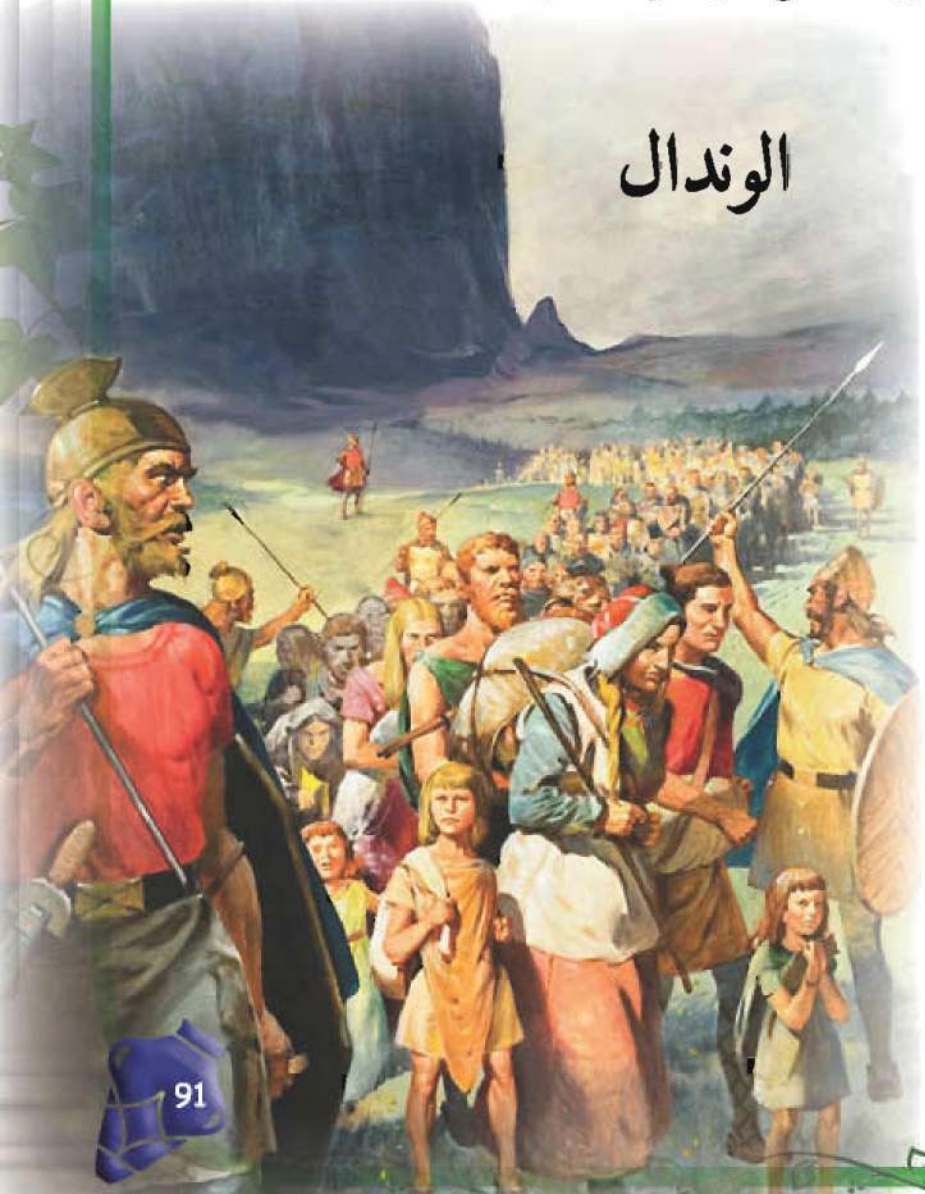

الوندال في ليبيا :

في سنة (**455** م) استولى الوندال على غرب ليبيا وقضوا بذلك على الحكم الروماني الذي خضعت له البلاد الليبية ما يزيد على خمسة قرون. ولكنَّ الليبيين لم يتخلصوا من حكم الرومان إلا ليقعوا تحت وطأة هؤلاء الوندال

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

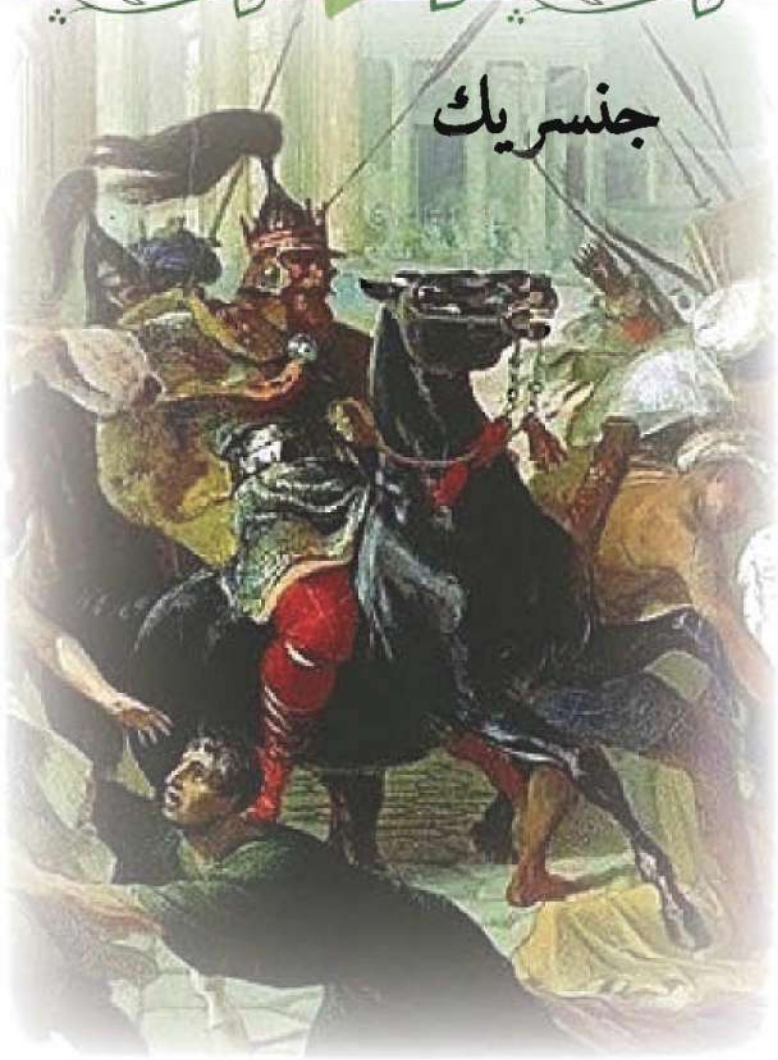

البربر، الذين انصرفوا إلى حياة الترف واللهو والانغماس في الشهوات فأهملوا شؤون البلاد واشتدوا في جمع الضرائب فزادت كراهية الليبيين لهم وأخذوا يتطلعون لمن ينقذهم من حكم البربر .

ولم يحاول الوندال أن يبدلوا أي جهد لتنظيم شؤون البلاد أو لإنعاش حالتها الاقتصادية، وإنما أهملوا كل ذلك إهمالًا تامًا، بل إنهم حطموا الأسوار والحصون التي شيدها الرومان في طرابلس ولبدة وصبراته، حتى لا يستفيد بها أي عدو قد يهاجمهم ويحتل البلاد .

وإذا كانت القبائل الليبية قد التزمت الهدوء في عهد (جنسريك) نفسه، فإنه ما كاد يتوفى سنة (**477** م) حتى بدأت تقوم بهجماتها على المدن الساحلية محاولة تخليص ليبيا من حكم الوندال .

وقد انتصرت قوات القبائل الليبية على قوات الوندال في كثير من المعارك التي دارت بين الطرفين في قرطاجة وأويا، وكانت آخر هذه المعارك تلك التي دارت رحاها بين عامي (**527 – 533** م) . وانتصر فيها الليبيون .

نهاية الوندال :

في هذا الوقت كانت الإمبراطورية الرومانية الشرقية وعاصمتها بيزنطة (القسطنطينية) تعمل على استعادة مجد روما الذي قضى عليه المتبربرون، وحاول إمبراطورها (جستنيان)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

أن يسترد جميع الولايات الرومانية التي أُغْتُصِبَتْ من الإمبراطورية الرومانية الغربية . وكان يعتبر نفسه وريثًا للحضارة الرومانية وحاميًا لها.

ولذلك سرعان ما انتهز فرصة وقوع الفوضى في شمال إفريقيا وغارات البدو على المدن الساحلية ومهاجمتهم للوندال، فأرسل في عام (**533** م) حملة ضخمة تضم خمسة وثلاثين ألف مقاتل، وأسطولًا بحريًا مؤلفًا من ستمائة سفينة، وأسند قيادة هذه الحملة لقائد مشهور يدعى (بلزاريوس) .

وبمعاونة الليبيين الذين أنضموا للبيزنطيين تمكن (بلزاريوس) من إلحاق الهزيمة بالوندال والقبض على ملكهم (جليمار) وإرساله أسيرًا إلى القسطنطينية . وبعد ذلك استرد (بلزاريوس) جميع بلاد شمال إفريقيا وأعاد ضمها للإمبراطورية البيزنطية، وانتهت بذلك دولة الوندال وحلت محلها الدولة البيزنطية في حكم البلاد .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا